# الجني الصغير



# الجني الصغير

كَانَ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ جِنِّيٌّ صَغِيرٌ عَجِيبُ ٱلْأَطْوَارِ يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنَ ٱلْحَرِيرِ وَقُبَّعَةً مِنَ ٱلْقُطْنِ ٱلنَّاعِمِ لَهَا ذَنَبٌ يَتَمَايَلُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ كُلَّمَا هَزَّ رَأْسَهُ.

وَكَانَ يُحِبُّ ٱلْأَوْلَادَ ٱلصِّغَارَ فَإِذَا ذَهَبُوا إِلَى فِرَاشِهِمْ لِلنَّوْمِ جَلَسَ عِنْدَ وِسَادَتِهِمْ وَفَتَحَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ مِظَلَّةً جَمِيلَةً ذَاتَ أَلْوَانٍ عَدِيدَةٍ وَعِنْدَئِذٍ يَرَى ٱلْأَوْلَادُ فِي نَوْمِهِمْ أَحْلَامًا عَجِيبَةً لَذِيذَةً.

مَا كَانَ ٱلْأَوْلَادُ يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِمْ هٰذِهِ ٱلْأَحْلَامُ وَلَا مَنْ يَأْتِي بِهَا. فَإِنَّ ٱلْجِنِّيَّ كَانَ يَنْتَظِرُ. إِلَى أَنْ يُغْمِضُوا عُيُونَهُمْ وَيَرْقُدُوا ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ بِٱلْمِظَلَّةِ وَبِحَقِيبَةٍ مَلْأَى مِنَ ٱلْأَحْلَامِ فَسُمِّيَ بَائِعَ ٱلْأَحْلَامِ.

وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي قَصَدَ إِلَى وَلَدٍ يُدْعَى سَمِيرًا وَأَحَبَّهُ كَثِيرًا حَتَّى إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ ٱلْأَحْلَامَ ٱلْجَمِيلَةَ مُدَّةَ أُسْبُوعٍ كَامِلٍ.



وَفِي يَوْمِ ٱلْإِثْنَيْنِ مَا أَغْفَى سَمِيرٌ فِي فِرَاشِهِ حَتَّى جَاءَ ٱلْجِنِّيُّ وَهَمَسَ فِي أُذُنَيْهِ ٱلصَّغِيرَتَيْنِ قَائِلًا: «إِنَّنَا سَنَلْهُو هٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ لَهْوًا كَثِيرًا فَإِنِّي أُحَوِّلُ غُرْفَتَكَ إِلَى حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ».

وَفِي ٱلْحَالِ ظَهَرَتْ فِي ٱلْغُرْفَةِ أَشْجَارٌ عَجِيبَةُ ٱلْمَنْظَرِ عَلَى بَعْضِهَا أَزْهَارٌ مُعَطَّرَةٌ وَعَلَى ٱلْبَعْضِ ٱلْآخَرِ أَثْمَارٌ شَهِيَّةٌ مُضِيئَةٌ، كَٱلْمَصَابِيحِ، وَظَهَرَتْ عَلَى ٱلْعُشْبِ ٱلْأَخْضَرِ أَطْبَاقٌ عَدِيدَةٌ مِنَ ٱلْحَلْوَى فَمَا كَانَ أَجْمَلَ هٰذَا ٱلْمَنْظَرَ! ثُمَّ سُمِعَ فَجْأَةً أَنِينٌ وَدَقَّاتٌ مُنْبَعِثَةٌ مِنْ جَرَّارٍ فِي ٱلْمَكْتَبِ فَقَالَ ٱلْجِنِّيُّ: «مَا هٰذَا؟» لٰكِنَّهُ عِنْدَمَا رَأَى ٱلْجَرَّارَ يَتَحَرَّكُ خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا فَإِنَّ ٱللَّوْحَ ٱلْأَسْوَدَ ٱلَّذِي كَانَ فِيهِ صَارَ يَضْطَرِبُ وَيَرْتَجِفُ غَضَبًا لِأَنَّ ٱلْأَرْقَامَ ٱلَّتِي كُتِبَتْ عَلَى ٱلدَّفْتَرِ كَانَتْ جَمِيعُهَا عَوْجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ٱلْجِنِّيُّ نَظَرًا قَاسِيًا ثُمَّ قَوَّمَهَا وَرَتَّبَهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ صَفًّا مُسْتَقِيمًا كَصَفِّ ٱلْعَسَاكِرِ. لٰكِنَّهَا عِنْدَمَا ذَهَبَ ٱلْجِنِّيُّ عَادَتْ جَمِيعُهَا عَوْجَاءَ كَمَا كَانَتْ وَلَمَّا نَهَضَ سَمِيرٌ فِي ٱلصَّبَاحِ رَآهَا عَوْجَاءَ كَمَا كَتَبَهَا هُوَ بِيَدِهِ.

## Martedi

مَا نَامَ سَمِيرٌ مَسَاءَ ٱلثُّلَاثَاءِ فِي فِرَاشِهِ حَتَّى جَاءَ ٱلْجِنِّيُّ وَدَخَلَ ٱلْغُرْفَةَ بِخِفَّةٍ وَٱتَّجَهَ إِلَى صُورَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ٱلْحَائِطِ تُمَثِّلُ مَشْهَدًا طَبِيعِيًّا فِيهِ أَشْجَارٌ عَالِيَةٌ وَمُرُوجٌ مُزْهِرَةٌ وَنَهْرٌ عَرِيضٌ وَبِٱلْقُرْبِ مِنْهُ قَصْرٌ عَلَيْهِ أَبْرَاجٌ شَامِخَةٌ.



وَمَدَّ ٱلْجِنِّيُّ عَصَاهُ ٱلسِّحْرِيَّةَ وَقَالَ: «لِتَكُنْ هٰذِهِ ٱلصُّوَرُ أَشْيَاءَ حَقِيقِيَّةً». وَفِي ٱلْحَالِ بَدَأَتِ ٱلْأَشْجَارُ تُحَرِّكُ أَغْصَانَهَا فِي ٱلْهَوَاءِ وَٱلطُّيُورُ تُغَرِّدُ عَلَى ٱلْأَغْصَانِ غِنَاءً مُطْرِبًا.



وَأَخَذَ ٱلْجِنِّيُّ بِذِرَاعِ سَمِيرٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى ٱلْمَرْجِ بَيْنَ ٱلْأَزْهَارِ لٰكِنَّ ٱلْوَلَدَ رَكَضَ فَجْأَةً إِلَى ٱلنَّهْرِ وَرَكِبَ زَوْرَقًا صَغِيرًا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَسْمَاكُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ لِتُحَيِّيَهُ وَطَارَتْ حَوْلَهُ ٱلْفَرَاشَاتُ ٱلْمُلَوَّنَةُ تَرْحِيبًا بِهِ فَكَادَ يَطِيرُ مِنَ ٱلْفَرَحِ وَٱلسُّرُورِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ٱلْقَصْرِ فَرَأَى عَلَى شُرْفَتِهِ فَتَيَاتٍ جَمِيلَاتٍ صَغِيرَاتٍ يَعْرِفُهُنَّ وَقَدَّمَتْ لَهُ إِحْدَاهُنَّ قَلْبًا مِنَ ٱلسُّكَّرِ ٱلنَّبَاتِيِّ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ٱلْمَرْجِ وَجَلَسَ يَسْتَمِعُ لِحِكَايَاتٍ قَصَّتْهَا عَلَيْهِ ٱلْأَزْهَارُ طِوَالَ ٱللَّيْلِ حَتَّى ٱلصَّبَاحِ.






F. NOLTENI.



Mercoledì :

وَفِي ٱللَّيْلَةِ ٱلتَّالِيَةِ ذَهَبَ ٱلْجِنِّيُّ بِسَمِيرٍ إِلَى مَرْكَبٍ كَبِيرٍ وَقَامَ مَعَهُ بِرِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ وَبَيْنَمَا هُمَا فِي بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ إِذْ وَقَعَتْ بَجْعَةٌ مِنَ ٱلتَّعَبِ عَلَى ظَهْرِ ٱلْمَرْكَبِ فَأَخَذَهَا ٱلطَّاهِي وَوَضَعَهَا فِي قَفَصِ ٱلطُّيُورِ ٱلْمُعَدَّةِ لِلطَّبْخِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي. لٰكِنَّ سَمِيرًا لَمَّا رَأَى أَنَّ ٱلْبَجْعَةَ قَدِ ٱرْتَاحَتْ مِنْ تَعَبِهَا هَجَمَ إِلَى ٱلْقَفَصِ وَفَتَحَ بَابَهُ وَطَارَتِ ٱلْبَجْعَةُ إِلَى ٱلْبَرِّ تَارِكَةً بَاقِيَ ٱلطُّيُورِ يَحْسِدُونَهَا عَلَى فِرَارِهَا.





وَفِي لَيْلَةِ ٱلْخَمِيسِ دَعَا ٱلْجِنِّيُّ سَمِيرًا إِلَى عُرْسٍ وَكَانَ ٱلْعَرُوسَانِ خُلْدَيْنِ جَمِيلَيْنِ يَقْطُنَانِ تَحْتَ بَيْتِ ٱلْمَؤُونَةِ وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى مَكَانِ ٱلْعُرْسِ قَالَ سَمِيرٌ، «أَنَا كَبِيرٌ فَلَا أَسْتَطِيعُ ٱلدُّخُولَ فِي جُحْرِ ٱلْخُلْدِ». فَقَالَ لَهُ ٱلْجِنِّيُّ، «لَا تَخَفْ. وَضَرَبَ بِعَصَاهُ ٱلسِّحْرِيَّةِ فَإِذَا سَمِيرٌ يَصْغُرُ بِصُورَةٍ عَجِيبَةٍ فَسُرَّ سُرُورًا كَبِيرًا وَقَالَ لَهُ ٱلْجِنِّيُّ، «أَمَّا ٱلْآنَ فَأُلْبِسُكَ بِذَّةَ ٱلْجُنُودِ حَتَّى يَكُونَ لَكَ رَوْنَقٌ وَنَضَارَةٌ». وَفِي رَفَّةِ طَرْفٍ رَأَى نَفْسَهُ لَابِسًا ثِيَابَ ٱلْجُنْدِ وَعَلَى جَنْبِهِ سَيْفٌ مُذَهَّبٌ وَفِي رِجْلَيْهِ مِهْمَازَانِ يَلْمَعَانِ ثُمَّ دَخَلَ ٱلْجِنِّيُّ ٱلثَّقْبَ ٱلْمُؤَدِّيَ إِلَى بَيْتِ ٱلْعَرُوسَيْنِ وَتَبِعَهُ سَمِيرٌ مُسْرِعًا فَإِذَا هُمَا فِي غُرْفَةٍ حَقِيرَةٍ تَفُوحُ فِيهَا رَائِحَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُقَدَّدِ وَٱلْجُبْنِ ٱلطَّرِيِّ وَكَانَ ٱلْعَرُوسَانِ قَدِ ٱرْتَدَيَا أَفْخَرَ ثِيَابِهِمَا فَرَحَّبَا بِٱلزَّائِرِينَ وَأَعْرَبَا عَنْ شِدَّةِ سُرُورِهِمَا بِمَجِيئِهِمَا وَقَدَّمَ سَمِيرٌ إِلَى ٱلْعَرُوسِ بَاقَةً مِنَ ٱلزَّهْرِ فَٱحْمَرَّتْ خَجَلًا ثُمَّ ٱنْحَنَى أَمَامَهَا وَقَالَ لَهَا، «أَتَمَنَّى لَكِ أَيَّتُهَا ٱلْعَرُوسُ ٱلْجَمِيلَةُ حَيَاةً سَعِيدَةً وَأَوْلَادًا كَثِيرِينَ يَكُونُونَ مِثْلَكِ لِطَافًا صَالِحِينَ».


F. MOLTENI.





Venerdì

وَفِي ٱللَّيْلَةِ ٱلتَّالِيَةِ ذَهَبَ ٱلْجِنِّيُّ وَسَمِيرٌ إِلَى عُرْسٍ آخَرَ وَلَمْ يَكُنِ ٱلْعَرُوسَانِ خُلْدَيْنِ كَمَا فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلسَّابِقَةِ بَلْ كَانَا لُعْبَتَيْنِ لِشَقِيقَةِ سَمِيرٍ ٱلصَّغِيرَةِ تُدْعَى إِحْدَاهُمَا سَمِيرَةً وَٱلْأُخْرَى قَرْنَ ٱلْفُولِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَا ٱلْغُرْفَةَ صَاحَ ٱلْجِنِّيُّ:

«أُنْظُرْ! كُلُّ شَيْءٍ حَاضِرٌ لِلْحَفْلَةِ».

وَفِي ٱلْوَاقِعِ كَانَتِ ٱلْجُنُودُ مُصْطَفَّةً عَلَى ٱلطَّاوِلَةِ إِكْرَامًا لِلْعَرُوسَيْنِ عَلَى أَنَّ ٱلْعَرُوسَيْنِ كَانَا جَالِسَيْنِ فِي زَاوِيَةٍ مِنَ ٱلْغُرْفَةِ غَيْرَ آبِهَيْنِ لِلْجُنُودِ وَلِلْهَدَايَا ٱلَّتِي قَدَّمَهَا لَهُمَا أَصْدِقَاؤُهُمَا.





بَلْ كَانَا يَهْتَمَّانِ بِبَيْتِهِمَا ٱلصَّغِيرِ وَطَرِيقَةِ فَرْشِهِ وَتَرْتِيبِهِ.
ثُمَّ قَالَ لِعَرُوسِهِ: «عَلَيْنَا أَيْضًا أَنْ نُقَرِّرَ أَيْنَ تَقْضِي شَهْرَ ٱلْعَسَلِ وَأَيْنَ تَقْضِي ٱلصَّيْفَ». فَقَالَتْ سَمِيرَةُ: «أَنَا أُحِبُّ ٱلذَّهَابَ إِلَى ٱلْبَحْرِ» فَأَجَابَهَا قَرْنُ ٱلْفُولِ: «أَمَّا أَنَا فَأُفَضِّلُ ٱلْجَبَلَ». وَبَعْدَ أَخْذٍ وَرَدٍّ طَوِيلٍ قَرَّرَا ٱلْبَقَاءَ فِي ٱلْبَيْتِ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَتَّفِقَا عَلَى مَكَانِ ٱلْإِصْطِيَافِ.



## Sabato :



وَفِي لَيْلَةِ ٱلسَّبْتِ كَانَ فِي نِيَّةِ ٱلْجِنِّيِّ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى سَمِيرٍ حُلْمًا آخَرَ عَجِيبًا لَكِنَّهُ حَدَثَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسْبَانِهِ فَإِنَّ عَمَّ سَمِيرٍ ٱلَّذِي كَانَتْ صُورَتُهُ مُعَلَّقَةً فِي إِطَارٍ عَلَى ٱلْحَائِطِ خَرَجَ مِنَ ٱلْإِطَارِ وَصَاحَ بِٱلْجِنِّيِّ ٱلصَّغِيرِ قَائِلًا لَهُ، «أَنْتَ جِنِّيٌّ سَخِيفُ ٱلْعَقْلِ فَبَدَلًا مِنْ أَنْ تُعَلِّمَ ٱلْأَوْلَادَ أَشْيَاءَ تُفِيدُهُمْ تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ أَحْلَامًا غَرِيبَةً لَا صِحَّةَ لَهَا فَلَا يَلْبَثُونَ أَنْ يَحْسِبُوهَا حَقِيقِيَّةً كَمَا تَحْسِبُهَا أَنْتَ».



فَفَزِعَ ٱلْجِنِّيُّ فَزَعًا كَثِيرًا مِنْ صَوْتِ ٱلْعَمِّ ٱلشَّرِسِ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ أَنْ هَدَأَ رَوْعُهُ، «أَنْتَ عَلَى صَوَابٍ يَا سَيِّدِي ٱلْعَمَّ فَمِنَ ٱلْآنَ وَصَاعِدًا لَا أَحْكِي لِلْأَوْلَادِ إِلَّا ٱلْحِكَايَاتِ ٱلْجَمِيلَةَ ٱلَّتِي تُفِيدُهُمْ فِي دُرُوسِهِمْ».




# قوس الغمام

من روضة الأطفال
حتى السنة ٢ً الأبتدائية

**٢٣**

من

## منشورات المكتبة البولسيّة

مجموعة من ٢٤ أقصوصة مصوّرة، اقتبسها عن أشهر القصصّيين العالميّين الكاتب المبدع يوسف غصوب، وأضفى عليها من ذوقه الرفيع وصفاء كتابته ما أكسب عبارتها السهولة والدقة. أضف إلى ذلك إخراجها الطباعي الأنيق بالألوان الطبيعيّة. إنها تحفة فنية وأدبية رائعة تحبّب للأولاد العلم والفضيلة والمعرفة والجمال.

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | بينوكيو | ١٣ | علاء الدين |
| ٢ | الجندي الرصاصي الصغير | ١٤ | القبعة الحمراء |
| ٣ | مؤامرة مع الشيطان | ١٥ | جبل الجنّ |
| ٤ | فتاة البحر | ١٦ | ثليجة البيضاء |
| ٥ | هشي بشي | ١٧ | رميدة |
| ٦ | قبوط | ١٨ | الأخوان الصغيران |
| ٧ | الأقحوانة | ١٩ | شعرات العفريت الذهبية |
| ٨ | الثالث عشر | ٢٠ | الطنبور |
| ٩ | حسناء الغاب النائمة | ٢١ | زهرة القرنفل |
| ١٠ | أم الخف | ٢٢ | كعَيْب |
| ١١ | فقر وسعادة | ٢٣ | الفتاة وأعواد الكبريت |
| ١٢ | شقراء والغزالة البيضاء | ٢٤ | الجني الصغير |



المطبعة البولسية - جونيه - لبنان